

البداية والنهاية

من قلبه يأمره وينهاه وقال ظلم لأخيك أن تذكر منه أسوأ ما تعلم منه وتكتم خيره .
وقال العزلة عبادة وكان إذا ذكر الموت مات منه كل عضو على حدته وفي رواية كان يتغير لونه وينكر حاله حتى كأنه ليس بالذي كان وكان إذا سئل عن الرؤيا قال للسائل اتق الله في اليقظة ولا يغرك ما رأيت في المنام وقال له رجل رأيت كأنني أصب الزيت في الزيتون فقال فتش على أمراتك فإنها أمك ففتش فإذا هي أمه وذلك أن الرجل اخذ من بلاده صغيرا سبيا ثم مكث في بلاد الإسلام إلى إن كبر ثم سبيت أمه فاشتراها جاهلا إنها أمه فلما رأى هذه الرؤيا وذكرها لابن سيرين فأمره أن يفتش على ذلك ففتش فوجد الأمر على ما ذكره وقال له آخر رأيت كأنني دست آو قال وطئت ثمرة فخرجت منها فارة فقال له تزوج امرأة آو قال تطأ امرأة صالحة تلد بنتا فاسقة فكان كما قال وقال له آخر رأيت كأنني كان على سطح بيتي حبات شعير فجاء ديك فللقطها فقال له أن سرق لك شيء في هذه الأيام فأتني فوضعوا بساطا على سطحهم فسرق فجاء إليه فاخبره فقال اذهب إلى مؤذن محلكت فخذ منه فجاء إلى المؤذن فاخذ البساط منه وقال له رجل رأيت الحمام تلقط الياسمين فقال مات علماء البصرة واتاه رجل فقال رأيت رجلا عريانا واقفا على مزبلة وبيده طنبور يضرب به فقال له ابن سيرين لا تصلح هذه الرؤيا في زماننا هذا إلا للحسن البصري فقال الحسن هو والله الذي رأيت فقال نعم لان المزبلة الدنيا وقد جعلها تحت رجله وعريه تجرده عنها والطنبور يضرب به هي المواعظ التي يقرع بها آذان الناس وقال له آخر رأيت كأنني استاك والدم يسيل فقال له أنت رجل تقع في أعراض الناس وتآكل لحومهم وتخرج في بابه وتأتبه .

وقال له آخر رأيت كأنني أرى اللؤلؤ في الحماة فقال له أنت رجل تضع القرآن والعلم عند غير أهله ومن لا ينتفع به وجاءته امرأة فقالت رأيت كأنني سنورا ادخل رأسه في بطن زوجي فاخذ منه قطعة فقال لها ابن سيرين سرق لزوجك ثلاثمائة درهم وستة عشر درهما فقالت صدقت من أين أخذته فقال من هجاء حروفه وهي حساب الجمل فالسين ستون والنون خمسون والواو ستة والراء مائتان وذلك ثلاثمائة وستة عشر وذكرت السنور اسود فقال هو عبد في جواركم فالزموا عبدا اسود كان في جوارهم وضرب فاجر بالمال المذكور وقال له رجل رأيت لحيتي قد طالت وأنا انظر إليها فقال له امؤذن أنت قال نعم قال له اتق الله ولا تنظر إلى دور الجيران وقال له آخر رأيت كأنني كان لحيتي قد طالت حتى جزرتها ونسجتها كساء وبعته في السوق فقال له اتق الله فانك شاهد زور وقال له آخر رأيت كأنني أكل أصابعي فقال له تآكل من عمل يدك وقال لرجل

